الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الثانية والسبعون

الجلسة العامة **١١١**

الجمعة، ١٠ آب/أغسطس ٢٠١٨، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد لايتشاك . . . . . (سلوفاكيا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

البند ١١٥ من جدول الأعمال (*تابع*)

تعيينات لملء الشواغر في الأجهزة الفرعية وتعيينات أخرى

(ط) إقرار تعيين مفوض الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان

مذكرة من الأمين العام (A/72/945)

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): قررت الجمعية العامة بموجب قرارها ١٤١/٤٨، المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣، إنشاء منصب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان. وفي الفقرة ٢ من مذكرته (A/72/945)، يقترح الأمين العام، عملا بأحكام القرار ١٤١/٤٨، تعيين السيدة ميشيل باشلي (شيلي) في منصب مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، لولاية مدتها أربع سنوات تبدأ في ١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ وتنتهي في ٣١ آب/أغسطس ٢٠٢٢.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في الموافقة على اقتراح الأمين العام بتعيين السيدة ميشيل باشلي (شيلي) في منصب مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، لولاية مدتها أربع سنوات تبدأ في ١ أيلول/سبتمبر ٢٠١٨ وتنتهي في ٣١ آب/أغسطس ٢٠٢٢؟

تقرر ذلك (القرار ٤٢٢/٧٢).

السيدة رازافاتريمو (مدغشقر) (*تكلمت بالإنكليزية*): بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية، أود أن أبدأ بالإشادة بالأمين العام أنطونيو غوتيريش لما أبداه من بعد نظر في ترشيح الرئيسة السابقة ميشيل باشلي على رأس مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. فقد أظهر الترشيح الذي قدمه الأمين العام مرة أخرى التزامه الثابت بتحقيق التكافؤ بين الجنسين داخل منظومة الأمم المتحدة. كما اختار الأمين العام، بهذا التعيين، قوة الإيمان والروح المهنية والتصميم، وقبل كل شيء، الخبرة المعترف بها. وليس من المستغرب اختيار السيدة باشلي لمنصبها

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service، Room U-0506، (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوَّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org)

الرفيع، حيث إنها شقت طريقها كرمز في الكفاح من أجل المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة بصفتها أول مديرة تنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة. وبما لديها من حنكة سياسية وحب راسخ لبلدها، قادت شيلي بوصفها أول رئيسة لفترة ولايتين.

وتؤيد المجموعة الأفريقية بقوة موقفها بشأن تعددية الأطراف وتعزيز المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان. وتهنئ المجموعة الأفريقية المفوضة السامية، وتتطلع إلى العمل معها عن كثب في تنفيذ ولايتها. كما نتمنى لها كل النجاح في هذه المسؤولية المثيرة وإن كانت حساسة في الوقت ذاته.

السيدة موسي (جزر سليمان) (*تكلمت بالإنكليزية*): تتشرف جزر سليمان، بصفتها رئيس مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، أن تدلي بهذا البيان بالنيابة عن المجموعة، للإعراب عن تقديرنا للخدمات التي قدمها سعادة السيد زيد رعد الحسين، وخالص تهانينا إلى فخامة السيدة ميشيل باشلي على تعيينها مفوضة الأمم المتحدة السامية المقبلة لحقوق الإنسان.

ونقدر الأعمال التي اضطلعت بها السيدة باشيلي كمناصرة استباقية للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وتوفير الرعاية الصحية، بصفتها الوطنية والدولية على حد سواء، طوال حياتها المهنية. وننوه بالأعمال التي اضطلعت بها في إطار دورها كأول مديرة تنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة وكذلك كرئيسة شراكة صحة الأم والوليد والطفل في منظمة الصحة العالمية. إن مهاراتها القيادية القوية إلى جانب موهبتها الاستثنائية في الجمع بين الناس وما أظهرته من تفان لتحقيق السلام العالمي ستقوي وتعزز بلا شك حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في جميع أنحاء العالم.

وتود مجموعة دول آسيا ومنطقة المحيط الهادئ أن تعرب عن دعمها للسيدة باشيلي، التي عينت حديثا مفوضة سامية لحقوق الإنسان، خلال فترة ولايتها في المكتب.

السيد أوفارت (إستونيا) (*تكلم بالإنكليزية*): بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية، يسرني أن أرحب بتعيين معالي الأمين العام للسيدة باشيلي مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. ونقدم دعمنا الكامل للمفوضة السامية في السنوات المقبلة. يأتي هذا التعيين في الوقت الذي تشكل فيه العديد من مناطق الصراع حول العالم تحديات يوميا. غير أننا على ثقة بأنها ستسهم في الالتزام بحماية وتعزيز حقوق الإنسان، كما فعلت بشكل مثير للإعجاب في مهامها السابقة.

ويسرنا أن نرى تعيين إمرأة أخرى في منصب رفيع في منظومة الأمم المتحدة. ونود أيضا أن نتمنى للمفوض السامي المنتهية ولايته، السيد زيد رعد الحسين، كل التوفيق في مساعيه في المستقبل. وإذ نستعد للاحتفال بالذكرى السنوية السبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان في كانون الأول/ديسمبر، نؤكد من جديد التزامنا المخلص بحماية وتعزيز حقوق الإنسان. ونتمنى للسيدة باشيلي النجاح في فترة ولايتها المقبلة.

السيد غارسيا موريتان (الأرجنتين) (*تكلم بالإسبانية*): في البداية، يشرفني، بصفتي ممثل الأرجنتين، أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تأييدا لتعيين الرئيسة السابقة لشيلي، السيدة ميشيل باشيلي، مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. ونتمنى لها نجاحا كبيرا وحكمة في هذا التحدي الجديد. إن التزامها المستمر، وكذلك التزام بلدها، بالدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيزها واحترامها يبرهن على نجاحها في هذا الدور.

وأود الآن أن أتكلم بالنيابة عن مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لأعرب عن خالص التهاني للسيدة ميشيل باشيلي على تعيينها مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

تشعر الدول الأعضاء في المجموعة بعظيم الفخر للترحيب بتعيين مفوض سام آخر من المنطقة والقارة. والسيدة باشيلي زعيمة بارزة من أمريكا اللاتينية ستقدم لهذا المنصب معرفة متعمقة بمنظومة الأمم المتحدة فضلا عن خبرتها الواسعة كرئيسة سابقة لبلدها. ونعتقد أن المجتمع الدولي سيستفيد كثيرا من قيادتها القوية وخبرتها في مجال حقوق الإنسان وعلى الصعيد المتعدد الأطراف.

ونود أيضا أن نعرب عن تقدير مجموعة بلداننا الكبير لتعيين إمرأة تتمتع بكفاءة عالية في ذلك الدور القيادي الصعب. ويسرنا كثيرا أن هذا العمل الهام بشأن حقوق الإنسان ستتولى قيادته شخصية بهذا المستوى من الالتزام والحماس والخبرة كالسيدة باشيلي، التي كانت أول رئيسة لشيلي وأول مديرة تنفيذية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة أيضا.

ويعتبر أعضاء المجموعة أن مسألة حماية حقوق الإنسان العالمية وتعزيزها – الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية، بما في ذلك الحق في التنمية والحق في السلام تكتسي أهمية بالغة، وندرك الدور المركزي للأمم المتحدة في تحقيق التعاون الدولي في ذلك المجال. يمثل تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان على الصعيد العالمي إحدى الركائز الأساسية لعمل المنظمة.

ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الانسان تضطلع بدور رئيسي في العمل للوفاء بالولايات الشاملة التي وافقت عليها الجمعية العامة ومجلس حقوق الإنسان – وهي مهمة نحن على يقين بأن السيدة باشيلي ستضطلع فيها بدور رئيسي ويجب ضمان توفير الموارد المالية اللازمة من أجل تحقيقها. وفي ذلك الصدد، تحث المجموعة على أن تسترشد أنشطة المفوضة السامية لحقوق الإنسان المعينة حديثا بالمقاصد والمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة ووفقا للولاية التي أنشئت بموجبها المفوضية بموجب القرار ١٤١/٤٨ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣.

وفي الذكرى السنوية السبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تود بلدان منطقتنا أن تؤكد من جديد أن جميع حقوق الإنسان هي حقوق عالمية وغير قابلة للتجزئة ومترابطة ومتداخلة، وأن جميع حقوق الإنسان يجب أن تعامل بطريقة منصفة ومتكافئة وعلى قدم المساواة وبنفس القدر من الاهتمام. ونشدد على ضرورة أن يسترشد تعزيز جميع حقوق الإنسان وحمايتها بمبادئ الحياد والموضوعية وعدم الانتقائية وعدم التسييس وبروح من الحوار الدولي البناء والتضامن والتعاون. وعلاوة على ذلك، فإن الدول الأعضاء في المجموعة تؤكد من جديد اقتناعنا بأن المسؤولية الأساسية التي يتحملها كل منا تتمثل في العمل بشكل حاسم لكفالة تمتع شعوبنا الكامل والفعلي بجميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية.

وفي الختام، نود أن نؤكد للسيدة باشيلي أنه يمكنها التعويل على كامل دعم وتعاون بلدان المجموعة في الاضطلاع بولايتها، ونتمنى لها بحرارة كل النجاح في العمل على تحقيق التمتع الكامل والفعلي بحقوق الإنسان للجميع في جميع أنحاء العالم.

السيدة أماديو (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلمت بالإنكليزية*): إن انسحاب الولايات المتحدة من مجلس حقوق الإنسان لم يكن انسحابا من التزامنا بالنهوض بحقوق الإنسان على الصعيد العالمي في إطار منظومة الأمم المتحدة وحول العالم. إن إخفاقات مجلس حقوق الإنسان في معالجة بعض أفظع انتهاكات حقوق الإنسان في عصرنا يجعل اختيار الجمعية العامة لمفوض سام جديد لحقوق الإنسان أكثر أهمية.

يمكن للمفوضة السامية أن يكون لها صوت قوي بشأن تلك المسائل الحاسمة، لا سيما عندما يخفق مجلس حقوق الإنسان في

الارتقاء إلى مستوى اسمه. ويتعين على من عينه الأمين العام، السيدة باشيلي، تجنب إخفاقات نظام الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الماضي، لا سيما استمرار إخفاق مجلس حقوق الإنسان في التصدي لانتهاكات حقوق الإنسان الفظيعة في النصف الغربي من الكرة الأرضية، ولا سيما في فنزويلا وكوبا.

لقد أخفقت منظومة الأمم المتحدة في التصدي بشكل مناسب لأزمات حقوق الإنسان الرئيسية في إيران وكوريا الشمالية وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغيرها، وفي وقف هوسها المزمن وغير المتناسب تجاه إسرائيل. يجب على السيدة باشيلي المجاهرة برفض هذه الإخفاقات بدلا من تقبل الوضع الراهن. ونأمل في أن تقوم بذلك. لأن الولايات المتحدة ستفعل.

السيد هوك (نيوزيلندا) (*تكلم بالإنكليزية*): ترحب كندا وأستراليا ونيوزيلندا ترحيبا حارا بتعيين سعادة السيدة ميشيل باشيلي كمفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

تجلب السيدة باشيلي إلى المنصب ثروة من الخبرة من تاريخها الطويل في مجال تعزيز حقوق الإنسان في بلدها وعلى الصعيد الدولي. ونرحب على وجه الخصوص بقيادتها العالمية البارزة حتى الآن في مجال تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات. إن تعزيز جميع حقوق الإنسان وحمايتها أمران أساسيان وضروريان كما كان الحال دائما. إننا نقدم دعمنا الكامل للمفوضة السامية الجديدة وللمفوضية، ونتطلع إلى العمل مع السيدة باشيلي لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في جميع أنحاء العالم.

كما نود أن نشكر المفوض السامي لحقوق الإنسان المنتهية ولايته، صاحب السمو الملكي الأمير زيد رعد الحسين، على عمله الدؤوب والملتزم لإعلاء مبادئ حقوق الإنسان خلال فترة ولايته.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن للمراقبة عن الإتحاد الأوروبي.

السيدة آدمسون (الاتحاد الأوروبي) (*تكلمت بالإنكليزية*): أتكلم باسم الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه.

يرحب الاتحاد الأوروبي ترحيبا حارا بتعيين ميشيل باشيلي مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. إن سجل السيدة باشيلي المتميز في الخدمة العامة لبلدها وللمجتمع الدولي سيوفر أساسا قويا لمساعيها كمفوضة سامية، لتوطيد حماية حقوق الإنسان وتعزيزها في جميع أنحاء العالم. إن فهمها العميق للطابع المحوري لحقوق الإنسان، الذي اكتسبته من خلال ما حققته من إنجازات سياسية، وخبرات شخصية في مجال انتهاكات حقوق الإنسان، وعملها كطبيبة، وإسهامها في عمل هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الصحة العالمية، سيفيدها في دورها الجديد.

وسيبذل الاتحاد الأوروبي كل ما في وسعه لدعم المفوضة السامية الجديدة ومكتبها في تنفيذ ولايتها. وثمة حاجة إلى مزيد من دعم المجتمع الدولي في هذه الأوقات الصعبة لحقوق الإنسان، كما يتجلى ذلك في تقليص حيز المجتمع المدني، والعمليات الانتقامية ضد المدافعين عن حقوق الإنسان، وعدم احترام حقوق الإنسان للجميع بدون تمييز، وانتشار التعذيب وأوجه القصور الأساسية في إعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وينبغي لجميع أعضاء المجتمع الدولي بذل قصارى جهودهم لتقديم الدعمين السياسي والمالي للمفوضة السامية الجديدة ولمكتبها.

ويغتنم الاتحاد الأوروبي هذه الفرصة ليذكّر بالالتزام الدؤوب لسعادة زيد الحسين طوال فترة ولايته التي دامت أربع سنوات. ونؤكد من جديد دعمنا للولاية والمفوضية واستقلالها، ونحن على استعداد لمواصلة التعاون عن كثب لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها على جميع المستويات.

السيد آلين (المملكة المتحدة) (*تكلم بالإنكليزية*): بالنيابة عن البلدان التالية: أندورا، أيرلندا، آيسلندا، إيطاليا، البرتغال، بلجيكا، الدانمرك، سان مارينو، السويد، سويسرا، فنلندا، لكسمبرغ، ليختنشتاين، مالطة، موناكو، النرويج، النمسا، هولندا، وبلدي المملكة المتحدة، يشرفني أن أرحب ترحيباً حاراً بتعيين السيدة ميشيل باشيلي مفوضة الأمم المتحدة السامية المقبلة لحقوق الإنسان. وستستفيد مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان كثيرا من هذا التعيين، لا سيما في هذه الأوقات الصعبة بالنسبة لحالة حقوق الإنسان في أنحاء كثيرة من العالم. وستشكل مهاراتها القيادية على المستوى العالمي، مقترنة بنهجها القائم على السعي للتوصل إلى توافق في الآراء، منهاجا يوجهها في الاضطلاع بالدور الهام الذي ستتولاه.

لقد تميزت السيدة باشيلي بإسهاماتها الكبيرة في بلدها شيلي، وكذلك في المنتديات الدولية، مثل هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة الصحة العالمية. إن تعيين هذه المرأة الملهمة والشجاعة مفوضة سامية لحقوق الإنسان، سيعزز عملنا الجماعي بشأن تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في جميع أنحاء العالم. كما سيساعد على كفالة صوت أقوى للمرأة في قضايا حقوق الإنسان ويشكل خطوة رمزية نحو تحقيق المساواة بين الجنسين.

وستجلب خبرتها الشخصية في التاريخ منظورا فريدا لكيفية معالجة الجوانب المتنوعة لانتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان، بما في ذلك أهمية اليقظة المستمرة والدفاع عن حقوق الإنسان. ونقدم دعمنا الكامل الذي لا يتزعزع للمفوضة السامية الجديدة.

كما نغتنم الفرصة للإعراب عن تقديرنا الكبير لعمل السيد زيد رعد زيد الحسين، وإسهاماته القيمة كمفوض سام خلال السنوات الأربع الماضية. لقد تكلم بلا كلل وبشجاعة طوال فترة ولايته دفاعا عن حقوق الإنسان. ونتمنى النجاح للمفوضين الحالي والمقبل في العمل لتحقيق التمتع الكامل والفعلي بحقوق الإنسان للجميع في جميع أنحاء العالم.

السيد فافر (سويسرا) (*تكلم بالفرنسية*): تؤيد سويسرا البيان الذي أدلى به ممثل المملكة المتحدة.

وتود سويسرا، بصفتها البلد المضيف لمفوضية حقوق الإنسان، الإشادة بصفة خاصة بالموافقة على تعيين السيدة ميشيل باشيلي في منصب المفوضة السامية، عقب ترشيح الأمين العام لها. ونحن نتطلع إلى الترحيب بالسيدة باشيلي في جنيف والعمل معها من أجل دعم حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم. كما تود سويسرا أن تشكر المفوض السامي زيد رعد زيد الحسين على التزامه الاستثنائي طوال فترة ولايته.

لقد أسهم إنشاء منصب المفوض السامي إسهاما حاسما في تعزيز جميع حقوق الإنسان وحمايتها. وبعد مرور خمسة وعشرين سنة، من الأهمية بمكان أن يظل احترام حقوق الإنسان إحدى أولويات المجتمع الدولي وأن يوجه عمل الأمم المتحدة.

ولذلك، تغتنم سويسرا هذه الفرصة لتؤكد من جديد دعمها الكامل لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان وجهودها الرامية إلى دعم جميع حقوق الإنسان.

السيد حساني نجاد بركويهي (جمهورية إيران الإسلامية) (*تكلم بالإنكليزية*): لقد قيل إن منصب الأمين العام للأمم المتحدة هو أصعب منصب في العالم. ويبدو أن المنصب الذي يليه صعوبة، هو منصب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان.

إننا نود أن نهنئ السيدة باشيلي على تعيينها في منصب يتطلب بذل جهد كبير، ونتمنى لها كل النجاح. ونود أن نطلب إليها قيادة المفوضية مع مراعاة توقعات الدول الأعضاء وفقاً للقرار ٢٥١/٦٠، وقرار مجلس حقوق الإنسان ١/٥ والمبادئ الواردة فيهما. ونود أن نتناول بشكل خاص، مبدأ عالمية حقوق

الإنسان ونؤكد عليه. بحسب ما نفهم، سيتمثل التحدي الأكبر بالنسبة للمفوضة السامية الجديدة في توضيح أن حقوق الإنسان ليست أداة من أدوات السياسة الخارجية للأقوياء ضد كل من لا يروق لهم. وينبغي للمفوضية أن تدافع عن جميع الضحايا، سواء كانوا أطفالا مهاجرين في أقفاص أو لقنابل من صنع الولايات المتحدة تقتل الأطفال يوميا.

ومن المسؤوليات الهامة الأخرى للمفوضة السامية الجديدة معالجة مصادر الاستقطاب والتسييس في مجلس حقوق الإنسان. وحسب فهمنا، فإن القرارات المتعلقة ببلدان معينة التي تتناول فقط جدول الأعمال السياسي لمقدمي مشروع القرار تقوض عملية الاستعراض الدوري الشامل وينبغي اعتبارها المصدر الرئيسي للتسييس والاستقطاب في مجلس حقوق الإنسان. ونتمنى للسيدة باشيلي النجاح في معالجة كل هذه القضايا الهامة.

السيد إغليثياث موري (شيلي) (*تكلم بالإسبانية*): تعرب حكومة شيلي عن سرورها للتعيين الذي قام به الأمين العام. ونرحب بتزكية الدول الأعضاء لتولي رئيسة شيلي السابقة السيدة ميشيل باشيلي، منصب مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان.

ونعرب عن سرورنا لكلمات الممثل الدائم للأرجنتين باسم بلده وبالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والبيانات التي أدلى بها الممثلون الآخرون باسم المجموعات الإقليمية الأخرى.

.

إن تعيين السيدة باشيلي ليس اعترافا بسيرتها الذاتية وجدارتها فحسب، بل هو اعتراف أيضا بسياسات حقوق الإنسان المتّبعة في شيلي، وبالدور الذي يضطلع به بلدنا في الساحة المتعددة الأطراف للدفاع عن حقوق الإنسان وتعزيزها واحترامها. ويكتسي تعيين الرئيسة باشيلي أهمية عظمى في هذه الذكرى السنوية السبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وعلى الرغم من أن ديباجة الإعلان تعدُّ بداية للاعتراف بالكرامة المتأصلة في الحقوق المتساوية وغير القابلة للتصرف لجميع البشر وبالمعايير الدنيا الواجب اتباعها على الصعيد الدولي، فنحن ندرك أن هذه المعايير أصبحت تحديات جديدة ومعقدة على الصُعد العالمية والإقليمية والدولية. وعليه، نغتنم هذه الفرصة للقول مجددا بضرورة كفالة وحدة صفوف المجتمع الدولي لضمان الإنفاذ الكامل للإعلان، وتعزيز حقوق الإنسان بصورة لا لبس فيها بوصفهما أولوية في جهودنا الرامية إلى التصدي لهذا الوضع العالمي المُلِح.

ويسرُّ بلدي أن يهنئ المفوضة السامية الجديدة لحقوق الإنسان، وأن يتمنى لها كل النجاح. وستواصل شيلي العمل بدأب لأجل احترام حقوق الإنسان وتعزيزها وحمايتها في جميع أنحاء العالم دون تمييز. ونحن على ثقة من أن جهود المفوضة السامية ستسهم في زيادة وتعزيز التزام المجتمع الدولي بالقيم العالمية للكرامة الإنسانية.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): استمعنا إلى المتكلم الأخير في مناقشة هذا البند في هذه الجلسة.

وأعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في أخذ الكلمة لممارسة حق الرد. وأود أن أذكِّر الأعضاء بأن البيانات التي يدلى بها ممارسة لحق الرد تقتصر مدتها على ١٠ دقائق للبيان الأول و ٥ دقائق للبيان الثاني، وينبغي أن تُدلي بها الوفود من مقاعدها.

السيدة رودريغيس كاميخو (كوبا) (*تكلمت بالإسبانية*): بداية، تود كوبا أن تهنئ السيدة باشيلي على تعيينها مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. ونحن على ثقة بأن خبرتها ومعارفها الراسخة ستكفل القيام بمهامها على نحو أمثل دون ازدواجية المعايير أو التسييس أو الانتقائية التي تود بعض

الدول الأعضاء أن ترسخها بوصفها معايير لمنظومة حقوق الإنسان.

ولا يترك البيان الذي أدلى به ممثل الولايات المتحدة لوفد بلدي أي خيار سوى ممارسة حق الرد. ونشعر بعميق الأسف إلى انتهاز تعيين السيدة باشيلي فرصة للهجوم على بلدي بافتراءات تؤكد سقم الاتجاه الذي تتخذه الولايات المتحدة لتشويه الحقائق في الجمعية العامة على مدى العامين الماضيين. ونرفض تلك المساعي الرامية لاستغلال موضوع حقوق الإنسان على حساب بلدي كوبا. ونحن فخورون للغاية بإنجازاتنا ولسنا بحاجة إلى محاضرات تلقيها علينا الولايات المتحدة أو غيرها. ونود أن نشير إلى أن كوبا طرف في ٤٤ اتفاقية دولية بشأن حقوق الإنسان، في حين لم تنضم الولايات المتحدة إلا إلى ١٨ اتفاقية منها فقط. ولذلك، فإن لدينا كل الأسباب التي تدعونا إلى التمسك بالإنجازات التي حققناها وأن نفصح عما نراه، فضلا عن الدفاع عن أنفسنا.

وفي رأينا أنه ليس للولايات المتحدة، التي تشكّل انتهاكاتها الصارخة لحقوق الإنسان مصدر قلق كبير للمجتمع الدولي، أي سلطة أخلاقية لفرض آرائها على بلدي عن طريق حصارها الاقتصادي والتجاري والمالي، الذي تواصل بموجبه أيضا حكومة الولايات المتحدة انتهاك الحقوق الإنسانية لما يزيد على ١١ مليون كوبي. وبالتالي، فإن الولايات المتحدة ليست في وضع يسمح لها بإلقاء المحاضرات على كوبا أو أي بلد آخر.

ولدينا شواغل جدية فيما يتعلق باحترام حقوق الإنسان في ذلك البلد، وهي حافلة بحوادث القتل والممارسات الوحشية وانتهاكات الشرطة، وخاصة بحق المواطنين الأمريكيين الأفارقة. فالأسلحة النارية تقوض حق الأشخاص في الحياة. وهناك في الولايات المتحدة مظاهر صارخة للتمييز العنصري، ويستمر النظر في فرض المزيد من القيود على الرعاية الصحية التي ستحرم ٢٣ مليون شخص من التأمين الصحي، وهناك فجوة في الأجور بين الجنسين، ويستمر أيضا تهميش المهاجرين واللاجئين، وخاصة من البلدان الإسلامية، ويستمر التخطيط أيضا لإنشاء الجدران المهينة لمواطني الدول المجاورة، ويستمر التخلي عن الالتزامات الدولية بشأن الحفاظ على البيئة والتصدي لتغير المناخ. وعلى وجه الخصوص فإن ممارسات حكومة الولايات المتحدة المتمثلة في الفصل بين أفراد الأسر المهاجرة مثيرة للقلق الشديد، لا سيما عندما تشمل تلك الممارسات فصل الأطفال عن ذويهم وأبويهم – وهو سلوك قاس ولاإنساني ويشكّل انتهاكا صارخا لحقوق الإنسان.

وبالمثل، فإن من دواعي الشعور بالقلق أيضا انتهاكات حقوق الإنسان التي ترتكبها الولايات المتحدة في بلدان أخرى، مثل الاحتجاز التعسفي للعشرات من السجناء في قاعدة غوانتانامو البحرية في كوبا والخاضعة للاحتلال غير المشروع، حيث تم فيها تعذيب الأشخاص، وكذلك حالات القتل الجزافي وقتل المدنيين من جراء القنابل والطائرات بدون طيار وشن الحروب على مختلف البلدان استنادا إلى الأكاذيب عن حيازة أسلحة الدمار الشامل، بكل ما يترتب عن ذلك من آثار مدمرة على السلام والأمن والاستقرار.

وسيكون الفشل المحتوم مصير أي استراتيجية ترمي إلى تغيير النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي في كوبا، سواء عن طريق ممارسة الضغوط وفرض الجزاءات أو أي وسائل أخرى أكثر نعومة. وإن من حق الشعب الكوبي وحده، صاحب السيادة، أن يتخذ أي قرارات قد تقتضيها عملية تحديث نمطنا الاقتصادي والاجتماعي، سواء تلك التي يستمر تنفيذها منذ عام ١٩٥٩ أو القرارات التي يجري تنفيذها الآن لتحقيق الهدف نفسه.

السيد مونكادا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (*تكلم بالإسبانية*): في اليوم الذي تقرر فيه حكومة الولايات المتحدة إنهاء ممارسة فصل الأطفال المهاجرين من أمريكا اللاتينية عن

أسرهم وتكف فيه عن احتجازهم، وفي اليوم الذي تقرر فيه إنهاء ممارسة استخدام الطائرات بدون طيار لتنفيذ الاغتيالات المستهدفة، وفي اليوم الذي يكف فيه رئيس الولايات المتحدة عن الادعاء بأن التعذيب ممارسة مشروعة، وفي اليوم الذي تضع فيه حكومة الولايات المتحدة حدا لاستخدام السجون السرية التي يوجد فيها عدد غير محدد من الأشخاص دون تهم أو كفالة حقهم في المحاكمة، وفي اليوم الذي تقرر فيه إنهاء التمييز ضد مئات الآلاف من السكان في جزيرة بورتوريكو التي تُركت لوحدها لتتعافى من ويلات الإعصار دون أي دعم أو مساعدة، وفي اليوم الذي يتوقف فيه رئيس الولايات المتحدة عن توجيه الإساءات إلى أمم بأسرها، في ذلك اليوم فقط يمكننا أن نثق في أن الولايات المتحدة تتحدث بصدق عن حقوق الإنسان.

وليست كلمات وفد الولايات المتحدة سوى جزء من الحملة العدوانية ضد فنزويلا، التي أدت إلى التهديد العلني باستخدام القوة العسكرية ضدها، في انتهاك لجميع معايير القانون الدولي. وإن اعتداءاتها هذه ليست سوى تعبير عن أكثر الإدارات قسوة وعنصرية ووحشية في التاريخ الحديث لذلك البلد. وليس لها مجرد الحق المعنوي لذكر ذلك الموضوع، ما دامت أيديولوجية الكُره هذه قد تحولت إلى تهديد للأمن والسلم الدوليين.

وختاما، نود أن نهنئ السيدة ميشيل باتشيليت على تعيينها مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. ونتمنى لها كل النجاح، فهي كما نرى جميعا أنها ستواجه قوة جبارة في غضون السنوات القليلة المقبلة.

السيدة أماديو (الولايات المتحدة الأمريكية): يلاحظ وفد بلدنا، مع الشعور بخيبة الأمل، سوء الفهم والافتراءات والانتقادات الكاذبة لبلدي من جانب وفدي كوبا وفنزويلا.

السيدة رودريغيث كاميخو (كوبا) (*تكلمت بالإسبانية*): ستكون كلمة وفدي موجزة.

تكلم وفد الولايات المتحدة عن الأكاذيب، لكن يبدو أن وفد الولايات المتحدة يعاني من نسيان مرضي. إن صور التعذيب والانتهاكات التي تعرض لها سجناؤه ليست أكاذيب. إنها حقيقة يمكن للعالم بأسره إدراكها. لم يتكلم ممثل الولايات المتحدة عن الظهور الأخير للصور المؤلمة والمحزنة لأطفال مصفدين في الأغلال ومحتجزين في أقفاص. تلك هي الكيفية التي تراعي بها الولايات المتحدة حقوق الإنسان. ولذلك، فإنني لا أعتقد أن هذه أكاذيب؛ الوقائع تبين ما نتكلم عنه.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اختتام نظرها في البند الفرعي (ح) من البند ١١٥ من جدول الأعمال وفي البند ١١٥ من جدول الأعمال ككل؟

تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٠